

شرح كتاب البلاغة الواضحة / المحاضرة الخامسة / التشبيه

التمثيلي / 500

محمد حسن عثمان

الصلاة يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين ورحمة الله للعالمين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين - [00:00:00](#)

يا رب صل على النبي واله عدد الخلائق حصرها لا يحسب رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبنت اليك واني من المسلمين - [00:00:39](#)

وبعد فقد وقفنا في اللقاء السابق بالبلاغة الواضحة الى درس تشبيه التمثيل بدأ المؤلفان رحمهما الله بقولهما قال البحري هو بحر السماح والجود تزد من قريبا تزد من الفقر بعدا - [00:00:53](#)

نشوف كده المثل نكتبه كده. يبقى عندنا احنا التشبيه شرحناه قبل ذلك وقلنا ان التشبيه له اركان اربعة في عندنا مشبه وعندنا مشبه به ويبقى عندنا اداة وعندنا وجه شبه - [00:01:16](#)

واذا قلنا مثلا هند مسل او كالقمر كالقمر بالحسن القمر مشبه به وهند مشبه الكبدى هي ذات التشبيه وفي الحسن ده وجه الشباب خلاص طيب نلاحظ المثل الذي استشهدنا به الان - [00:01:36](#)

وجه شبه صورة واحدة يعني الجامع بين المشبه والمشبه به صورة واحدة ويا الحسن والجمال صح ولا لا ده العلماء بيسموه تشبيه مفرد او تشبيه غير تمثيلي لكن اذا كان وجه سبه من متعدد - [00:02:05](#)

العلماء بيسموه تشبيه تمثيل عشان يفرقوا بين المفرد والتمثيل هو بحر السماح والجود هو يعني الممدوح بحر السماح والجود فازد منه قريبا تزداد من الفقر بعدا السماح اللي هو الجود - [00:02:25](#)

بس تترادف يعني شبه الممدوح بالبحر صح ولا لا لم يقل هو كالبحر انما قال هو بحر احنا قلنا اذا حذفت الاداة خلاص اه مش كده ولا لا ها اه يعني ذكر وجه سبأ - [00:02:47](#)

وحذف الاداة ولا طيب ده بيسموه ايه طيب سميت تشبيه مجمل هو بحر السماح والجود يبقى شبهه شبه من الممدوح بالبحر في الكرم ومعروف ان البحر لا يمنع طالبا يطلبه الفقير او الغني او الحيوان او الانسان اي شخص - [00:03:15](#)

يريد ان يغترب من ماء البحر يغترب فهذا الشخص من شدة كرمه لا يمنع احدا من ماله فهو يقول هو الممدوح بحر السماح والجود فينصح السائل يقول فازد منه قريبا تزد من الفقر بعدا. يعني كلما اقتربت منه كلما ابتعدت عن الفقر وصرت غنيا. فهمت ولا لا - [00:03:44](#)

طبعا نلاحظ في هذا البيت ان البحري يشبه ممدوحاه بالبحر في الجود والسماح وينصح الناس ان يقتربوا منه لبيتعدوا من الفقر خلاص طيب اذا تأملت وجدت وجه الشبه ان او صفة واحدة - [00:04:09](#)

صفة ايه اللي هي صفة الجود والسماح. صح ولا لا ده يسميه العلماء تشبيه مفرد او تشبيه غير تمثيلي. صح بس انت واضحة دي طيب هنأتي الان الى تشبيه تمثيلي نشوف الشاعر يقول ايه - [00:04:31](#)

والماء يفصل بين روض الزهر في الشطين فصل كبساط كبساط وشي جردت ايدي القيون اي ايد القيون عليه نصلا طبعا كالعادة مش فاهمة الكلام ده مم طيب اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:04:51](#)

قال هذين البيتين ابو فراس الحمداني كان فريض عصره في الادب والكرم والشجاعة وكان شعره جيدا سهلا طيب يقول صاحب ابن عباس بدأ الشعر بملك وختم بملك او بدأ الشعر بملك وختم بملك - [00:05:43](#)

يعني امرؤ القيس واما فراس وكان المتنبي يشهد له ويخشاه المتنبي نفسه اللي هو يعني ما شاء الله له شأن كبير في الشعر بيقول يعني ان كان ايه كان يشهد له يعني بالبراعة في الشعر وكان يخشاه يعني لا يستطيع ان يجابهه في الشعر يعني - [00:06:12](#)

يقول ومات قتيلا سنة سبع وخمس وخمسين وثلاثمائة. هم قول ايه اي نعم طيب يبقى على كل نهاية احنا بننقل كلامهم آ خلاص افضوا الى ما قدموا صلوا على الحبيب عليه الصلاة والسلام - [00:06:31](#)

يقول خدوا بالكم اهو يشبه ابو فراس حال ماء الجدول طب انت مش عارف يعني ايه ماء الجدول انت حضرتك ما رحتيش الارياف او الفلاحين كده ما رحتيشي ها احنا بنسميه حفرة او ترعة صغيرة كده - [00:06:54](#)

صح كده الجدول اه ايوة يعني اي او قناة يعني قناة كده ممكن ممكن يعني الانسان لو قفز كده يعديها مش حاجة يعني فاهمة؟ يعني مسل كده يعني - [00:07:16](#)

خلاص اللي احنا بنشوفها عادة بين الزرع يعني يعني بين الياه الزرع كده فده بيسموه الجدول بيسموه الجدول مش جدول الضرب او جدول لا الجدول اللي هو يعني ايه يعني ما عذب يسير بين شطين متقاربين ما هواش يعني - [00:07:34](#)

بعيد عايز مركب ولا سفينة ولا حاجة. فهمت ولا لا ايوة ده احنا بنسميه القناة هي ها؟ او المجرى يعني خلاص كده واضح؟ طيب يبقى شبه حال الماء على ماء الجدول. ماء الياه - [00:07:54](#)

ادي الجدول اهو انا راسمه لك اهو هذا الجدول اهو وهنا فيه مية هنا خلاص حلو الرسم ده كويس وهو يبقى هو شب حال ما الجدول مش الجدول نفسه شبه حال الماء نفسه - [00:08:12](#)

وهو يجري بين روضتين على شاطئيه. خدي بال حضرتك انا رسمت لك اهو ادي الجدول اهو هنا الشاطئ ده ده شاطئ وده هنا شاطئ خلاص الشاطئ ده عليه روضة الروضة طبعا فيها خضرة - [00:08:29](#)

فيها فواكه وفيها زرع خلاص؟ يعني هو يجري هذا الجدول يجري بين روضتين زي ما قلت لك لو انت رحت يعني في الريف هتجدي هذا المنزر يعني خلاص يجري بين روضتين على شاطئيه - [00:08:50](#)

حلاهما الزهر خدوا بالكم يعني الروضة دي فيها زهرة انت عارف الزهور ازاى ايه الزهور زي مسلا الورد والياسمين والحجم خلاص يبقى هذا الشاطئ وهذا الشاطئ حلاهما الزهر ببدائع الوانه. يعني فيه زهرة حمرا فيه زهرة بيضا فيه زهرة خضراء. فهمتوا ولا لا - [00:09:07](#)

منبثا بين الخضرة الناضرة يعني هو هذا الجدول موجود بين الخضرة الناضرة خضرة اللي فيها يعني ايه؟ نبرة يعني طيب شبهه بحال سيف السيف كده ممكن نشبه السيف كده يا شيخ آ - [00:09:32](#)

له يد كده مسلا خلاص يبقى سب حال الماء الذي يسير في الجدول وعلى شاطئيه ها؟ والنقشات هي ايه زهور والوان مختلفة شبهه بسيف طب انت عارفة السيف لم يجرد من الغمد - [00:09:52](#)

ببقي لونه ابيض صح ولا لا بحال سيف لماع يعني عندما يجرد من الغمد ويظهر كده بيلمع صح ولا لا لما لا زالوا في طيب وقد جرده القيون القيون اللي هو صانع - [00:10:17](#)

السيف فهمت ولا لا؟ اللي بيسموه الحداد يعني جرده من الغمد يعني خلاص؟ لما جرده من الغمد انتبهني يا بنتي وضعه على بساط ادي السيف اهو وبعدين في بساط لو انت عندك بساط اخضر كده بساط اخضر - [00:10:37](#)

هو لما جرد السيف وضعه مش عالارض وضعه على بساط اخضر سواء فهمتوا ولا لا البساط الاخضر ده مطرطز مطرطز فهمتوا ولا لا طبعا التطريز ده ممكن اللي بيطرزه ده يعمل مرة يعني مسلا خيوط حمراء خيوط بيضاء خيوط بتاع في بتون لا - [00:10:57](#)

طيب اتظن ان الشاعر يريد ان يعقد تشبيهين الاول تشبيه الجدول بسيف والثاني تشبيه الروضة بالوساط الموشى؟ لا انه لم يرد ذلك انما يريد ان يشبه صورة رآها بصورة تخيلها - [00:11:20](#)

هو شاف صورة رآها تشبه بصورة تخيلها ليست موجودة امامه لوحدة السيف دي اصل علاقة السيف ها هو رأى صورة حقيقية امامه.
رأى ماء عذبا في جدول ها يسير في الجدول ده بين شاطئيه - [00:11:37](#)
قلنا ايه بين شاطئه خضرة والنضرة فهمت ولا لا؟ وزهور مختلفة. صح ولا لا؟ صح. فشبه الصورة دي شبهها بصورة متخيلة في ذهنه
ايه الصورة ديان خد بال حضرتك اهو - [00:11:56](#)
الصورة دي اراد ان يشبه صورة بصورة تخيلها يريد ان يشبه حال الجدول الجدول احنا قلنا الحفرة او القناة دي مش كده يا ولاد ولا لا
حال ايه الجدول خلاص - [00:12:12](#)
حالة جدوى وهو بين الرياض مش الرياضة اللي هي عاصمة آآ السعودية لا الرياض يعني ايه الشاطئ اللي هو عليه الايه الزهور طيب
وهو بين الرياض بحال السيف فوق البساط الموشى - [00:12:28](#)
فهمتوا ولا لا طيب فوجه الشع لحزة فوجه الشع هنا صورة وليس مفرد صورة وليس ايه صورة يعني وجه شبه متعدد ما هو شيء
مفرد واحدة. فهمت ولا لا احنا لما كنا بمثن - [00:12:48](#)
هند مسل القمر في الحسن اذا نواجه الشبه صورة واحدة. نعم صح ولا لا؟ لان دي صور متعددة طيب فوجزب هنا صورة لا مفرد
وهذه صورة مأخوذة او منتزعة من اشياء عدة - [00:13:05](#)
والصورة المشتركة بين الطرفين خدي بالك ايه الصورة دي اللي مشتركة اول حاجة اهو بياض مستطيل انتبهي يا بنتي مش احنا هو
سب حال ماء الجدول المعدة مش بيبقى لونه ابيض كده - [00:13:20](#)
شفاف جميل كده صح ولا لا طيب بياض مستطيل اهو مستطيل اهو فهمت ولا لا؟ مش مربع ولا دايرة بيبقى ادي السورة الاولى بياض
مستطيل اذا خد بال حضرتك اهو - [00:13:40](#)
المية الجارية في الجدول اللي هو القناة الصغيرة دي خلاص ده بياض مستطيل شبهه ايه؟ بياض السيف. طب ما هي السيف برضه
بياض مستطيل فهمتوا ان ادي الصورة الاولى اهي - [00:13:56](#)
طيب حول الباب المستطيل اخضرار فيه الوان. فهمتوا ولا لا يعني حول البياض المستطيل ده اخضرار والاخضررت فيها الوان يبقى
نفس السيف ده اللي هو يعني فيه بياض مستطيل موضوع على بساط اخضر حاولوا ايه؟ يدرس بالوانه. صح ولا لا؟ صح. اذا -
[00:14:10](#)
وجه شبه هل هو مفرد ولا صورة؟ مفرد. اه ده بيسموه تشبيه تمثيلي شبه يعني بيمسل لك حاجة فهمت ولا لا؟ تمام اذا في فرق بين
وجه شبهي يكون مفرد - [00:14:37](#)
وادي السبع يكون ايه آآ صورة تمسيلية اللي هي يعني صورة مهصورة يعني عكس المفرد. تمام. نعم فهمتوا ولا لا ولذلك هنجد يعني
في القرآن الكريم في تشبيه تمثيلي وفي تشبيه ايه؟ مفرد - [00:14:49](#)
هيتضح ده بالمثال يعني طيب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انما مثل الحياة الدنيا. اسمعني يا شيخ احمد كماء انزلناه من السماء
اسمعي يا بنية انما مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء - [00:15:05](#)
خلاص؟ فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والالانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازدادت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها
امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس - [00:15:35](#)
اتاها امرنا يعني اصبنها بافة تهلك زرعها الحصيد يعني ما يحصده ما يحصد من الزرع والمراد يعني جلع جعلوا زعرها الزرعها يابس
جاف كان لم تغن بالامس كان لم يكن بها زرع - [00:15:50](#)
صح كده ولا لا ايوة قال صاحب كليل وادمنا القصة المعروفة المشهورة دي عارفينها بيبقى الصالح صالحا حتى يصاحب فاسدا فاذا
صاحبه فسد مسل مياه الانهار تكون عذبة حتى تخالط ماء البحر - [00:16:08](#)
فاذا خرطته ملحت فهمتوا ولا لا طيب وقال من صنع معروفا لعاجل الجزاء فهو كملقي الحب للطير لا لينفعها بل يصيدها به ها نشوف
كده يا شيخنا والذين كفروا اعمالهم - [00:16:29](#)

كسراب اعمالهم ايه كسراب السراب هو ما يرى في الصحراء عند شدة الحر كأنه ماء وليس بماء بقيعة القيعة يعني الارض المنبسطة يعني يحسبه الظمان حتى اذا جاءه لم يجده ايه؟ شيئاً. ووجد الله عنده فوفاه - [00:16:50](#)

والله سائل حساب او كظلمات في بحر لجي يعني عميق يغشاه يعني يغطيه موج من فوقه موج من فوقه سحب. ظلمات بعضها فوق بعض. شوفوا الصورة يعني اذا وجه يشبه صورة ايه يا ولادي - [00:17:14](#)

ليست صورة ايه اه ده اسمه تشبيه ايه تمثيل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله شف كمثل حبة انبتت سبعة في كل سنبله يا سلام! اشوف هي صورة ايه - [00:17:34](#)

ليس صورة واحدة فده اسمه ايه ده شبيه تشبيه ايه تمثيل. وطبعا سيدنا الشيخ احمد لما كان يقرأ البردة كان يقول والنفس كالطفل تهمله ايه شب على حب رضاعة وان تفتنه - [00:17:53](#)

ينفطم مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء. كمثل العنكبوت اتخذت وان اوهن البيوت لو كانوا يعلمون طيب اذا في ابن المعتز يصف السماء بعد تقشع سحابة. السحابة لما مشيت - [00:18:08](#)

بدأ الشاعر يصف السماء قال كأن سماءنا لما تجلت خلال نجومها عند الصباح وبنفسجي فضل نداء. تفتح بينه او بينه نور الايه؟ الاقاحي المسابة سورة السماء والنجوم منثورة فيها وقت الصباح - [00:18:33](#)

المشبه به صورة رياض من البنفسج تخللتها ازهار الاقاحي وجه شبه صورة شيء ازرق انتشرت في اثنائه صور صغيرة بيضاء خدوا بالكم وجه شبه ده اللي علينا في المقام الاول - [00:18:57](#)

صورة شيء ازرق انتشرت في اثنائه صور صغيرة بيضاء. اداة اسمه تشبيه يا ولادي اسمه تشبيه ايه تمثيل. طبعا لما نرجع للكتاب هنجد الشيخين رحمهما الله البيت اللي احنا كناه بتاع البوصيري هو ده التشبيه مفرد - [00:19:14](#)

لما شبه النفس بالطفل بس بجمع انه كلا ينشأ على ما تعود به بدأنا تشبيه مفرد لكن احنا بنتكلم عن تشبيه ايه يا ولادي وهو بعد الدرس بيأتي بامسلة او تدريبات او تمرينات على التشبيه المفرد والتشبيه التمسيلي - [00:19:39](#)

واعتقد الصورة الان صارت واضحة يعني. مش كده ان شاء الله بعد قليل نشرح اغراض الايه؟ التشبيه او التشبيه الضمني اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:19:58](#)